بقوله تعالى افحسبتم الاية ذكره اخي حواشي شرح الوقاية تلك
الدار الاخرة اشارة تعظيم كانه قال تلك التي سمعت خبرها
وبلغك وصفها والدار صفة والخبر نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض غلبة وقهرا ولا فسادا ظلما على الناس كما اراد فرعون
وقارون والعاقبة المحمودة للمتقين ما لا يرضاه الله كذا في تفسير القاضي
الاية من سورة القصص سيذكر المص ما يتعلق بحال قارون مما حكاه الله
تعالى في هذه السورة وانا افصله ان الله تعالى وروي عن علي رضه
قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك صاحبه فيدخل
تحتها وعن الفضيل بن عياض انه قرأها ثم قال ذهبت الاماني
ههنا كذا في حواشي القاضي وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يرددها
حتى قبض كذا في المدارك ومن جاهد نفسه بالصبر على مضض
الطاعة والكف عن الشهوات فانما يجاهد لنفسه لان منفعته لها
ان الله لغني عن العالمين فلا حاجة به الى طاعتهم وانما كلفهم
عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاحهم الاية من سورة العنكبوت
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي
اذا لم تتسهل لكم العبادة ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا
الى حيث يتمشى ذلك وعنه عليه السلام من فر بدينه من ارض الى
الارض

ثم حذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع افادة التخصيص بتقديم يعني الاختصاص والاخلاص ابو السعود هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف

الارض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم
ومحمد عليهما السلام والفاء جواب شرط محذوف اذ المعنى
ان ارضي واسعة ان لم تخلصوا العبادة في ارض فاخلصوها
في غيرها كذا في تفسير القاضي خص ابراهيم عم لانه هاجر من كوثى
الى الشام فرارا بدينه حيث قال اني مهاجر الى ربي سيهدين
ومحمد سيد المرسلين هاجر الى المدينة حين عليه رعاية ما
امر به في امر الدين وامر المؤمنين بالهجرة من الموضع لا يمكنهم فيه عبادة
الله وكذا لك يجب من كان في بلدة فيها يعمل المعاصي ولا يمكنه
تغيير ذلك ان يهاجر الى حيث يمكن له ان يعبد الله فيه حق حق
عبادة كذا ذكره الشيخ زاده وروي انه هاجر من كوثى من سواد
الكوفة مع لوط وسارة ابنة عمه الى حران ثم منها الى الشام فنزلت
فلسطين فنزل لوط بسدوم كذا ذكره ابو السعود كل نفس ذائقة
الموت تنالها لا محالة ثم الينا ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته
ينبغي ان يجتهد في الاستعداد له وقرأ ابو بكر بالياء كما في تفسير
القاضي الاتيان من سورة العنكبوت وما هذه الحيوة الدنيا
اشارة تحقير وازدراء للدنيا وكيف لا وقد قال رسول الله
لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها

Copyright © King Saud University